

المحرر الوجيز

@ 379 \$ قوله عز وجل من سورة الأحزاب آية 25 - 27 \$.

عدد اﷺ تعالى في هذه الآية نعمه على المؤمنين في هزم الأحزاب وأن اﷺ تعالى ردهم ! 22 ! لم يشفوا منه شيئا ولا نالوا مرادا ! 2 2 ! كل من كان مع رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم أن يقاتل الأحزاب وروي أن المراد ب ! 2 2 ! هنا علي بن أبي طالب وقوم معه عنوا للقتال وبرزوا ودعوا إليه وقتل علي رجلا من المشركين اسمه عمرو بن عبد ود فكفاهم اﷺ تعالى مداومة ذلك وعودته بأن هزم الأحزاب بالريح والملائكة وصنع ذلك بقوته وعزته .

قال أبو سعيد الخدري حسبنا يوم الخندق فلم نصل الظهر ولا العصر ولا المغرب ولا العشاء حتى كان بعد هوى من الليل كفينا وأنزل اﷺ تعالى ! 2 2 ! وأمر رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم بلالا فأقام وصلى الظهر فأحسنها ثم كذلك حتى صلى كل صلاة بإقامة وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد بني قريظة بإجماع من المفسرين قال الرماني وقال الحسن الذين أنزلوا ! 2 ! 2 ! بنو النضير وقال الناس هم بنو قريظة وذلك أنهم لما غدروا برسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم وظاهروا الأحزاب عليه أراد اﷺ تعالى النقمة منهم فلما ذهب الأحزاب جاء جبريل إلى النبي صلى اﷺ عليه وسلم وقت الظهر فقال يا محمد إن اﷺ تعالى يأمرك بالخروج إلى بني قريظة فنادى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم في الناس وقال لهم لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فخرج الناس إليها ووصلها قوم من الصحابة بعد العشاء وهم لم يصلوا العصر وقوفا مع لفظ النبي صلى اﷺ عليه وسلم فلم يخطئهم رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم في ذلك وصلى قوم في الطريق ورأوا أن قول النبي صلى اﷺ عليه وسلم إنما خرج مخرج التأكيد فلم يخطئهم أيضا وحاصر رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم بني قريظة خمسا وعشرين ليلة ثم نزلوا على حكم سعد بن معاذ الأوسي وكان بينهم وبين الأوس حلف فرجوا حنوه عليهم فحكم فيهم سعد بأن تقتل المقاتلة وتسبى الذرية والعيال والأموال وأن تكون الأرض والثمار للمهاجرين دون الأنصار فقالت له الأنصار في ذلك فقال أردت أن تكون لهم أموال كما لكم أموال فقال له رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة أرقعة فأمر رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم برجالهم فأخرجوا أرسالا وضرب أعناقهم وهم من الثمانمائة إلى التسعمائة وسبق فيهم حيي بن أخطب النضري وهو الذي كان أدخلهم في الغدر برسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم فلما ذهب الأحزاب دخل عندهم وفاء لهم فأخذه الحصر حتى نزل فيمن نزل على حكم سعد فلما نزل وعليه حلتان فقاحتان ويدااه مجموعة إلى عنقه أبصر رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم فقال واﷺ يا محمد أما

